جميع المحاضرات المتبقية من المادة

الاستاذة الدكتورة زهرة فضلون

خصائص الدافعية للتعلم ومكوناتها:

- داخلية وخارجية في الوقت نفسه

- ديناميكية ومتغيرة

- مرتبطى بالاهداف

- تختلف من متعلم الى اخر

- تتاثر بالنجاح والفشل

- مرتبطة بالجانب الانفعالي

- مكوناتها:

اولا المكون المعرفي:

توقع النجاح وادراك قيمة التعلم والطرق المستخدمة في الدراسة والفهم

ثانيا: المكون الانفعالي:

يرتبط بالمشاعر المرتبطة بالتعلم مثل الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والقلق من الامتحان، الحماس او الملل

ثالثا: المكون السلوكي: يتعلق بالافعال التي يقوم بها المتعلم اثناء التعلم مثل الجهد والمثابرة والمشاركة في الدرس

رابعا: المكون الاجتماعي:

يرتبط بتاثير البيئة المحيطة بالمتعلم مثل دعم المعلم والاسرة والمناخ المدرسي

خامسا: المكون القيمي(الهدف)

يتعلف بهداف المتعلم وطموحاته والرغبة في التفوق وتحقيق الذات

- **اسس ومباديء استثارة الدافعية للتعلم:**
- الشعور بالكفاءة والقدرة على النجاح
- وجودهدف واضح
- التعزيز والتشجيع تعزز السلوك التعليمي
- بيئة تعليمية مشجعة من معلم وزملاء ومناخ صفي
- **وسائل استثارة الدافعية للتعلم**
- الشعور بالكفاءة والقدرة على النجاح
- وجودهدف واضح
- التعزيز والتشجيع تعزز السلوك التعليمي
- بيئة تعليمية مشجعة من معلم وزملاء ومناخ صفي
- ربط التعلم بالحياة
- تنويع طرق التدريس
- مراعاة الفروق الفردية
- اعطاء المتعلم دورا نشكا في التعلم

- **التطبيقات التربوية لمباديء الدافعية**
- من بين اهم مبادئ الدافعية المرتكزة الى نظرية العزو السببي نجد **مبدأ العزو السببي** الذي يرتكز على طريقة تفسير التلميذ لاسباب نجاحه او فشله .
- التطبيقات التربوية:
- توجيه التلامذ لربط النجاح بالجهد والاستاراتيجية لا الحظ
- اعادة تفسير الفشل كفرضة للتعلم
- تجنب ترسيخ العزو الى عوامل ثابتة مثل الذكاء فقك
- **مبدأ التعزيز:** الذي يزيد احتمال تكرار السلوك المرغوب
- التطبيقات التربوية:
- استخدام التعزيز الايجابي مدح ونقاط ومكافئات
- تعزيز السلوك مباشرة بعد حدوثه
- تجنب الافراط في التعزيز الخارجي حتى لا يضعف الدافع الداخلي
- **المشروع المدرسي:**

حسب وزارة التربية الوطنية فإنه ذلك الكل او المجموع المترابط للوسائل والطرق والاهداف التي تمكن المؤسسة التربوية من رفع مستوى ادائها وتحسين مردوديتها انطلاقا من داخلها بالاعتماد على وسائلها الخاصة، انه منهجية للتغيير في عدة مستويات في المناهج ونظام التوجيه والقبول والانتقال من مستوى الى اخر في العلاقات والذهنيات والسلوكيات من اجل الانتقال بالمؤسسة من وضعيتها الحالية الى وضعية احسن باشتراك المتعاملين الذين تربطهم بها علاقات ابتداء من فريق الادارة الى المعلمين والتلاميذ والاولياء والى مختلف الشركاء من المحيط الخارجي مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصياتها الجغرافية والحضرية ومحيطها الاقتصادي

والاجتماعي والثقافي بحيث يكون التلميذ فيها محور كل الانشغالات ومحل كل الجهود قصد تحقيق افضل مردود ممكن.

- ورد في معجم موسوعة التربية والتكوين(1994) بأن المشروع: سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا والقدرة على تخيل زمان المالمستقبل من خلال بناء تتابع من الافعال والاحداث المنظمة قبليا"

- **انواع المشاريع:**

<u>المشاريع الفردية</u>:

في هذا النوع من المشروعات قد يطلب المعلم من كل طالب القيام بمشروع مستقل يختلف عن مشروع طالب اخر، وقد يطلب المعلم من جميع الطلاب القيام بنفس المشروع ولكن بشرطان يقدم كل طالب مشروعه مستقلا عن بقية مشاريع الطلاب الاخرى ، ومن الامثلة على المشروعات الفردية كما اورد مرعي والحيلة(2011) كأن يطلب المعلم من كل طالب ان يرسم خريطة الوطن العربي ا وان يلخص كتابا معينا من مكتبة المدرسة يحدده المعلم.

– مشاريع متعلقة بالسن.

- مشاريع الموضوعات
- مشروع الفعل
- مشروع التنظيم
- مشاريع مجتمعي

<u>المشاريع الجماعية:</u>

وفي هذا النوع من المشروعات حسب انيس زيود (2016) يشترك فيها جميع الطلاب، او يتم تقسيمهم الى مجموعات، وكل مجموعة تنجز عملا واحدا، وتحتاج هذه المشاريع الى تعاون بين جميع افراد المجموعة الواحدة، كما وقد تتطلب تعاونا

من افراد المجتمع المحلي، وهذا يساعد على تقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي الذي توجد فيه، ومن الامثلة على هذا النوع من المشاريع كتابة تقرير بشكل جماعي عن رحلة مدرسية الى احد المصانع ا والى احد المراصد الجوية.

- **المشروع البيداغوجي:**

وحسب ما جاء في مذكرة سودي وكردي (2016) هو أداة يتعلم بها التلميذ وهو يعمل بنشاط وذلك بنية انجاز شيء ما ، فلا يعقل ان تكون مدارسنا تعلمات نظرية من جهة و من جهة اخرى الممارسة والتطبيق لا صلة بينهما ، فالمشروع البيداغوجي الذي اساسه هو جعل المتعلم محور العمل التربوي سيشكل الاطار المناسب الذي تندمج فيه التعليمات الموجهة لتنمية كفاءة واحدة او اكثر.

- وبذلك فهو وسيلة تربوية يتعلم بواسطتها التلاميذ وحتما سيتعلمون بنشاط لانهم ينجزون اعمالهم متعاونون فيما بينهم شاعرين انهم بصدد انجاز عمل معين، يقومون بانجازه تحت اشراف معلمهم في جو تسوده الحرية والانطلاق، ولذلك فإنه يجب على المعلمين التفكير بجدية في تطبيق بيداغوجيا المشروع لتحفيز المتعلمين على الاقبال على هذا النوع من النشاط.
- تنطلق بيداغوجيا المشروع من المبدأ التالي: ان المتعلم يبني نفسه بالفعل.وهذه البيداغوجيا تقابل التعليم الذي يقترح محتويات على التلاميذ الذين لا يدركون جيدا دلالتها وفائدتها المباشرة، فهذه المحتويات التي كانت توجه للحفظ وفي شكل مشتت اصبحت الان مرتبطة بمشكل يجب حله، انها البيداغوجيا التي تتسنى الممارسة والتصرف والعمل الفردي والتعاوني كوسائل تعليمية في اطار وضعيات حقيقية وواقعية.

- **المشروع الشخصي للتلميذ:**

- يعد المشروع الشخصي للتلميذ من المفاهيم الحديثة في التوجيه، حيث جيء بع ليعوض افلاس التوجيه في صيغته التقليدية المتسلطة التي كانت تعتمد قياسات مرقمة اساسها حصيلة النتائج المدرسية وتوجهات المخططات الوطنية للبلد المعني حيث تضبط نسب توجيه الى كل شعبة يعينها بحسب حاجة البلد الى متخرجين من هذه الشعبة او تلك غالبا ما يون التلميذ ضحية هذا الصنف من التوجيه الاعتباطي فكان ان لقي هذا الاعتباط معارضة شديدة من لدن العائلات والتلاميذ.
- يعرف محمد ايت موحي المشروع الشخصي للتلميذ بانه: دفع التلميذ الى ان يتحمل المسؤولية ويعطي اهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا وذلك بتحريضه على اضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم وهكذا يتحول مشروع التلميذ الى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له امكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني.
- ينتج المشروع الشخصي للتلميذ عن علاقات قوة بين ثلاث اقطاب:
- القطب الدافعي : هو قطب التمثلات حول الذات (ان المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الاوهام)
- القطب المهني: وهو قطب التمثلات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن(ان المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا)
- قطب التقويم الذاتي: يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي(ان المبالغة في التركيز عليه تؤدي الى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة باسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول)
- **علاقة الدافعية للتعلم ببناء المشروع:**

يرتبط بناء المشروع البيداغوجي المدرسي بصورة مباشرة بالتلميذ لأن التلميذ هو من سيقوم بالتعلم وفق مشروع معين سواء كان مشروع فردي، جماعي او انشائي (محور العملية التعليمية).وعليه تعتبر الدافعية للتعلم من أهم خصائص المتعلم الذي تدفعه الى القيام بمشاريعه بصورة ناجحة و وهي تلك الطاقة التي يستفيد منها التلميذ اثناء قيامه بباء مشرعه. والدافعية للتعلم هي ذلك الميل والرغبة والحاجة والطموح (دوافع داخلية) الذي يساعد التلميذ/الطالب في ايجاد نشاطات بيداغوجية لتحقيق الحاجة الى التعلم والوصول الى الانجاز وبالتالي الدافعية للتعلم تحدد مراحل بناء المشروع وكذلك تحدد النتائج التي سوف يتوصل اليها كل تلميذ او كل مجموعة تختلف عن الاخرى.

- **الدافعية الخارجية والداخلية والمشروع:**

يمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استشارتها وهما للدافعية الداخلية (الاهداف، الميول، الرغبات، الحاجات، الطموح، الاهتمامات وغيرها من الدوافع الداخلية) مصدرها المتعلم في حد ذاته حيث يقدم على بناء مشروعه المدرسي مدفوعا برغبته الداخلية لارضاء ذاته والاستمتاع بذلك المشروع لما سوف يحققه له من متعة ومعارف تعيمية جديدة، اما الدافعية الخارجية(اللوم، العقاب، المدح، الجوائز) والتي يكون مصدرها المعلم، الاهل او الزملاء او ادارة المدرسة و في علاقتها بالمشروع التلميذ يسعى الى ارضاء احد هؤلاء العوامل الخارجية بنجاحه في تقديم مشروع مدرسي متميز.

- **المشروع المدرسي والمشروع المهني اي علاقة بينهم:**

- المشروع المهني من وجهة نظر boutinet هو تنبؤات مستقبلية مهنية من طرف الفاعل وليست مفروضة عليه، مما يؤكد على أهمية الرغبة في تحقيق المشروع المهني.

- – كما يعرف المشروع المهني على انه نوع من الاختيار والانتقاء لحقائق ماضية لبناء مهن مستقبلية لذلك تم تعريفه على انه: الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل وبالتالي فهو نوع من الانتقاء والاختيار لوقائع ماضية وانية لخدمة المستقبل.
- ومن ثم فان guishard ركز على أن المشروع المهني لابد أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل). (بن صافية، 2009: ص 174)
- – **المعلومات اللازمة عن المشروع المهني:**
- إن النموذج الذي وضعه جاك ليموج 1987 للإدماج المهني وسماه ب Trefle Chanceux يرتكز على أربعة أبعاد متفاعلة ومتكاملة في صيرورة الإدماج المهني وعلى الفرد أن يأخذ بعين الاعتبار كل بعد من هذه الأبعاد الأربعة وتفاعلاتها على النحو التالي:
- يتمثل البعد الأول في المحيط الاجتماعي، السياسي والاقتصادي، أما البعد الثاني فيتضمن معرفة الذات والبحث في مكوناتها وفهمها من خلال التعرف على ميولات الفرد، قيمه، استعداداته ومتطلباته، فحين شمل البعد الثالث المكان أو الحيز ويقصد به مجال البحث عن الوظيفة وهو مرتبط بالمشروع المهني المثالي القريب من الذات. بينما نجد البعد الرابع يهتم أكثر بمختلف الوسائل منها طرائق البحث عن عمل، كيفية إنجاح عملية الإدماج المهني في عالم الشغل مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثلاثة.
- وتنقسم المعلومات اللازمة عن المشروع المهني إلى مجالين أساسيين هما:
- – **معلومات شخصية خاصة بالفرد:**

- أثناء صيرورة تقديم المعلومة التي يحتاجها طالبها سواء كان المتعلم خاصة أو الفرد عامة يجب أن نراعي عدة أبعاد منها بعد شخصي مرتبط بنماذجه هو أنماطه وتصوراته ومحاولة مساعدته على اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبله وكيفية بنائه. وهذا طبعا لا يأتي من فراغ وإنما يتعلم من خلال صيرورة التنشئة الاجتماعية وعن طريق بلورة التقاطع بين الفرد والقواعد الاجتماعية، فهي عملية تطورية والمتخصص في المجال كمستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية يمكن له أن يرافق التلميذ خلال مساره الدراسي ويقدم له معالم وإرشادات تفيده على التموضع ويمنحه الوسائل والآليات لتحقيق الاستقلالية حتى يتمكن من اتخاذ قرارات صائبة تتعلق بحياته المدرسية والمهنية. وبما أن المتعلم يتطور نفسيا باعتباره في مرحلة بناء وإعادة بناء لهويته، ومشروع حياته في الواقع يتشكل من مجموعة مشاريع متنوعة لذا كلما أبكرنا في مساعدته على بنائه كلما كان أفضل. وتهدف هذه المعلومات إلى مساعدته في التعرف على إمكانياته المختلفة واستعداداته ومستوى تحصيله وسمات شخصيته ومقارنته بالمحيطين به من أقران وزملاء.
- إضافة إلى اكتشافه وتعريفه بميوله المختلفة عن طريق الهوايات وأوجه النشاط المتعددة مثل زيادة المصانع والمتاجر والمزارع والعمل بها بعض الوقت وخاصة أثناء العطلة الصيفية.
- وتشمل البيانات الأولية الخاصة بالفرد الجوانب الجسمية والصحية الأسرية والاجتماعية وتاريخه الدراسي وهواياته وعاداته وكل ما يتضمن دراسته دراسة شاملة وتحليل جميع العوامل المحيطة به.
- ويساعد في جمع هذه المعلومات والبيانات الفرد نفسه وأسرته ومعلميه والمشرفين عليه والمرشدين والموجهين والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين.

- **أي علاقة؟**
- المشروع المدرس يحدد مستوى التلميذ ومهاراته وميوله وهي نفسها العناصر التي تبنى عليها الاختيارات المهنية لاحقا فهي علاقة تاسيس.
- عندما يكون لدى التلميذ هدف مهني يصبح اكثر دافعية ويختار تخصصه بوعي ويركز على مواد معينة فالاعلاقة هنا علاقة توجيه.
- **العناصر الاساسية للمشروع المدرسي وابعاده:**
- **مراحل بناء المشروع المدرسي:**

حسب مرعي والحيلة(2005) تمر عملية بناء المشروع باربعة خطوات رئيسية:

- **الخطوة الاولى: اختيار المشروع:**

تعد عملية اختيار المشروع من اهم الخطوات لان الاختيار الجيد يساعد على نجاح المشروع، تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع طلبته بتحديد: اغراضهم، رغباتهم والادوات المراد استخدامها في تحقيق المشروعات، وتنتهي باختيار المشروع المناسب للتلميذ.

- **الخطوة الثانية: وضع الخطة:**

حسب عطوة واخرون يمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة من خطوات المشروع لانه يحدد الاطار النظري للمشروع وعلى المدرس ان يشترك الطلبة في عملية التخطيط ويكون دوره بالاشراف على عملية التخطيط والتوجيه وتصحيح الاخطاء.

لابد لنجاح المشروع من وضع خطة مفصلة، تبين سير العمل في المشروع والاجراءات اللازمة لانجازه، فبعد ان ينجز الطالب الخطوة الاولى يختار المشروع الذي يناسبه، ويتلاءم مع رغباته او يقوم بالتعاون مع المعلم بوضع خطة مفصلة لتنفيذ المشروع.

الخطوة الثالثة: تنفيذ المشروع:

في هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي للمخطط المرسوم على ورقة ويكتسب المتعلم الخبرة في اداء الاعمال والقدرة على تجتوز المعيقات والاعتماد النفس.

ويتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع الى واقع محسوس، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت مراقبة المعلم واشرافه وتوجيهاته، ويقوم المعلم بارشاد الطلبة وتحفيزهم على العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بينهم.

الخطوة الرابعة: تقويم المشروع:

تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه من طرف المعلم واشراك التلاميذ في ذلك، وفيها يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما انجزه الطالب، مبينا له اوجه الضعف واوجه القوة والاخطاء التي وقع فيها، وكيفية تجنبها في المرات المقبلة، بمعنى ان يقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة.

يشرك المعلم طلبته في عملية التقويم كالتالي:

- اذا كان المشروع فردي قد يطلب المعلم من كل طالب ان يقوم بعرض نتائج مشروعه وما قام به على بقية الطلبة، ويقوم الطلبة بمناقشة المشروع وتقديم ارائهم وتعليقاتهم.
- اذا كان المشروع جماعيا يمكن مناقشته مع مجموعة اخرى من الطلبة، واذا تعذر ذلك يقوم المعلم بمناقشته.
- **العوامل المساعدة في بناء المشروع المدرسي:**
- العوامل الخاصة بالفرد(العوامل الوراثية)
- البنية الفزيولوجية
- الاستعدادات الخاصة
- الجنس

- العوامل الخارجية (الاجتماعية والاقتصادية)
- المستوى الثقافي والاقتصادي للاسرة
- كهنة افراد الاسرة
- الاصدقاء والزملاء والعلاقة معهم
- وسائل الاعلام المختلفة
- معطيات عالم الشغل
- دور مستشار التوجيه في التوعية والارشاد والاعلام حول المستقبل المهني.

للاطلاع اكثر يمكن الرجوع الى:

- انيس زيود، اسامة محمد.(2016). واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين. مذكرة ماجيستير. جامعة النجاح الوطنية.
- دشاش، نادية.(2017). المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية. مجلة أفاق للعلوم جامعة الجلفة. ع6.
- بن صافية، عائشة.(2009). المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. ع12.
- بودربالة، حورية(2016). بناء المشروع البيداغوجي في التعليم الابتدائي ومعايير تقويمه من منظور المقاربة بالكفاءات. مذكرة ماستر جامعة احمد دراية ادرار.
- نايف، زايد كاشف وفريز، ايرن.(2015). دوافع ممارسة طلاب الجامعة للانشطة الرياضية وفقا لنظرية التقرير الذاتي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس عمان، المجلد 9 ، ع2.

- بوقصارة، منصور وزياد، رشيد.(2015). الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
- ميدون، مباركة وابي مولود، عبد الفتاح.(2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة، ع.17
- لعويط، امال. (2013). دور مشروع المؤسسة في المنظومة التربوية الجزائرية. مذكرة ماجستير جامعة قسنطينة2.
- هامل، وهيبة.(2008),التسيير بمشروع المؤسسة في المدرسة الجزائرية واقعه، مشكلاته وافاقه. مذكرة ماجيستير جامعة باتنة.
- منصور، عبد المجيد سيد احمد والتويجري، محمد بن عبد المحسن والفقي، اسماعيل محمد. (2014). علم النفس التربوي، ط10. دار العبيكان للنشر، الرياض.